اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير باسم فلسطين وحركات التحرر الاخرى واستقبل خطابه استقبالا حارا جدا من أعضاء المؤتمر ، وكان نشاط الوفد الفلسطيني برئاسته نشيطا وفعالا في صياغة القرارات وفي الالتقاء بالوفود الاخرى وانشاء علاقات ثنائية هامة معها .

كما ان هذا المؤتمر هو الاول الذي يحضره وفد للمنظمة على مستوى رئيسها ومسؤول الدائرة السياسية فيها (الاخ فاروق القدومي) وغيرهم من الاخوة المسؤولين . وبذلك فان مستوى التمثيل في المؤتمر ونوع العضوية يشكل تقدما بالنسبة لمؤتمرات عدم الانحياز السابقة .

انفتاح القارة الافريقية على حركة التحرير الفلسطينية

لقد أدت العوامل المهدة للمؤتمر — السابق ذكرها — واهمها استمرار الكفاح المسلح الفلسطيني كما أدت نوعية التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الى احداث تغير هام في موقف الدول الافريقية وحركات التحرر على وجه الخصوص بالنسبة للثورة الفلسطينية وقيادتها الممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية . ولا شك أن تغيير مواقف هذه الدول هو الذي أدى الى تبنيها للقرارات السابق ذكرها والخاصة بالقضية الفلسطينية أو على الاقل الى حيادها بالنسبة لها ، اذ أن قرارات المؤتمر لم تصدر بعد تصويت من الاعضاء وانما بعد تحسس لاجماعهم او شبه اجماعهم عليها بحيث ان القرار الذي يكثر التحفظ عليه او تظهر معارضته كان يؤجل أو يسقط تلقائيا . وقد كان لاندونيسيا وسنغافورة وليبريا والارجنتين وزائير مثلا تحفظات أبدتها في لجنة الصياغة المنبثقة عن اللجنة السياسية بالنسبة للقضية الفلسطينية وتتركز أساسا حول اهمال قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وطالبت هذه الدول بالعودة الى تبني الصيغ القديمة التي تركز حول هذا القرار ، ولكن مقابلة الاخ رئيس الوفد الفلسطيني لرؤساء دول أو حكومات هذه الوفود اثناء المؤتمر أدى الى تخليها عن معارضتها وتراجعها عن تحفظاتها .

وقد كانت لقاءات رئيس الوفد الفلسطيني وأعضائه مع رؤساء موريتانيا والصومال وأوغنده وتنزانيا وزامبيا والسنغال والكونغو الشعبية (برازافيل) ومالي تتميز بالحرارة والانفتاح الشديد ، وهذا طبيعي ولكن اصرار رؤساء ساحل العاج وزائير مثلا على لقاء الاخ ياسر عرفات واصرارهم على خلق علاقات جديدة وارسال وفد فلسطين لزيارتهم يمثل اتجاها جديدا في القارة الافريقية . ولقد عرض كل القادة الذين تم اللقاء بهم فتح مكاتب لمنظمة التحرير في دولهم واستعدادهم لاستقبال وفود فلسطين لشرح القضية في بلادهم وأعلنوا عن استعدادهم لتقديم كل الدعم .

كما ان لقاء الوفد الفلسطيني بوفود حركات التحرر الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية كان هاما جدا وعميقا وترتب عنه ان احد اعضاء الوفد الفلسطيني هو الذي قام بناء على طلب هذه الحركات بكتابة مشروع الاعلان الخاص بالنضال ضد الاستعمار ، كما ان الاخ ياسر عرفات والاخ بيريرا رئيس حركة تحرير غينيا بيساو والراس الاخضر قاما سويا بتمثيل حركات التحرير العالمية في مخاطبة مؤتمر القمة . وجرت محادثات تمهيدية هامة للعمل من أجل وحدة حركات التحرر والبدء بالتنسيق والتعاون الفعال فيما بينها . وسوف يصبح هذا التعاون ممكنا عند تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في تنزانيا وزامبيا لاهمية هذين البلدين بالنسبة لحركات التحرير في جنوب القارة الافريقية .

لقد فتح مؤتمر نصرة الشعوب العربية الذي عقد في القاهرة في يناير — كانون الثاني ١٩٦٩ الباب للثورة الفلسطينية للعمل الجماهيري في اوروبا وأمريكا بعد طرح الثورة لبرنامج وشعار الدولة الديمقراطية الفلسطينية في هذا المؤتمر ، كما كرس مهرجان برلين آب ١٩٧٣ انفتاح أبواب المنظومة الاشتراكية امام العمل الجماهيري الفلسطيني ،